ميراث الجدّ والجدة

1. ميراث الجدّ:

والمراد به الجدّ الصحيح (العصبي) وهو الذي لا يدلي إلى المتوفى بواسطة الأنثى كأبي الأب وأبي أبي الأب.

للجدّ في الميراث وضعان:

- الوضع الأول: عند عدم وجود الإخوة أو الأخوات (الأشقاء أو لأب)، فيحلّ محلّ الأب في حالاته المذكورة في ميراث الأب، ويحجب به عند وجوده، فحالات الجدّ إذن هي:

- الحالة الأولى: يرث 6/1 (سدس) التركة عند وجود الفرع الوارث المذكّر.

مثال: مات عن:

- ابن ابن: باقي التركة تعصيباً.

- جدّ: 6/1 (السدس) لوجود الفرع الوارث المذكّر (ابن ابن).

- الحالة الثانية: يرث 6/1 (سدس) التركة فرضاً والباقي تعصيباً عند وجود الفرع الوارث المؤنث.

مثال: مات عن:

- بنت: 2/1 (نصف) التركة لانفرادها وعدم وجود معصب.

- جدّ: 6/1 (سدس) التركة فرضاً والباقي تعصيباً لوجود الفرع الوارث المؤنث.

- أمّ: 6/1 (سدس) التركة فرضاً لوجود الفرع الوارث.

- الحالة الثالثة: يرث بالتعصيب، مع عدم وجود فرع وارث مطلقاً.

مثال: ماتت عن:

- زوج: 2/1 (نصف) التركة لعدم وجود الفرع الوارث.

- جدّ: الباقي تعصيباً لعدم وجود الفرع الوارث مطلقاً.

- الحالة الرابعة: يحجب الجدّ مع وجود الأب، ويحجب الجدّ القريب الجدّ البعيد.

مثال: توفي عن:

- أب: 6/1 (سدس) التركة فرضاً، والباقي تعصيباً لوجود الفرع الوارث المؤنث.

- بنت: 2/1 (نصف) التركة فرضاً لانفرادها وعدم وجود معصب.

- جدّ: محجوب حجب حرمان بالأب.

- الوضع الثاني: عند وجود الإخوة أو الأخوات (الأشقاء أو لأب).

ولهذا الوضع صورتان:

- الصورة الأولى: يجتمع فيها الجدّ مع الإخوة أو الأخوات الأشقاء أو لأب مطلقاً، ولا يكون معهم صاحب فرض.

فلجدّ هنا فرضان يورث بأفضلهما: ثلث 3/1 التركة، أو المقاسمة مع الإخوة أو الأخوات بالتعصيب (للذكر مثل حظّ الأنثيين). ويكون نصيبه كأحدهم.

مثال رقم 1: توفي عن:

- أخ شقيق: عاصب - يرث مقاسمة مع الجدّ (وهو 2/1 (نصف) التركة).

- جدّ: يورث بالمقاسمة، لأنها أفضل له من 3/1 (ثلث) التركة لأنه بذلك يرث 2/1 (نصف) التركة.

مثال رقم 2: توفي عن:

- 5 إخوة لأب: باقي التركة تعصيبًا.

- جدّ: يرث 3/1 (ثلث) التركة، لأنّ هذا النصيب أفضل من مقاسمة الإخوة.

- الصورة الثانية: يجتمع فيها الجدّ مع الإخوة أو الأخوات الأشقاء، أو لأب مطلقًا، ويكون

معهم أصحاب الفروض. فالجدّ هنا مخير بين:

أ- المقاسمة.

ب- ثلث باقي التركة بعد أصحاب الفروض.

ج- سدس التركة.

مثال رقم 1: توفي عن:

زوجة، بنتين، أخ شقيق، جدّ:

	24	
لوجود الفرع الوارث	3	زوجة 8/1 (الثلث)
لتعددهما وعدم وجود معصب	16	بناتان 3/2 (الثلثين)
الباقي تعصيباً	1	أخ شقيق ب-ع
لأنّ السدس أفضل من المقاسمة وثلث الباقي	4	جدّ 6/1 (السدس)

مثال رقم 2: مات عن:

- أم: 6/1 (سدس) التركة لوجود جمع من الإخوة.
- جدّ: 3/1 (ثلث) التركة الباقي لأنه أحظى له من المقاسمة وسدس التركة.
- 3 إخوة أشقاء: الباقي تعصيباً.

مثال رقم 3: توفي عن:

- أمّ: 3/1 (ثلث) التركة لعدم وجود الفرع الوارث وجمع من الإخوة.
- جدّ، أخ شقيق: المقاسمة مع الأخ الشقيق، لأنها أفضل له.

وقد وردت أحوال الجدّ في المواد الآتية من ق.أ.ج:

- م 3/148: ((أصحاب الثلث...))

- الجد إن كان مع إخوة وكان الثلث أحظى له)).

- م 3/149: ((أصحاب السدس...))

- الجدّ للأب عند وجود الولد، أو ولد الابن وعند عدم وجود الأب)).

- م 2/153: ((العصبة بالنفس أربع جهات...))

- جهة الأبوة: وتشمل الأب والجدّ الصحيح مهما علا، مع مراعاة أحوال الجدّ)).

- م 158: ((إذا اجتمع الجدّ العاصب مع الإخوة الأشقاء أو مع الإخوة للأب ذكوراً أو إناثاً أو مختلطين،

فله الأفضل من ثلث جميع المال أو المقاسمة.

- وإذا اجتمع مع الإخوة وذوي الفروض فله الأفضل من:

1- سدس جميع المال.

2- أو ثلث ما بقي بعد ذوي الفروض.

3 - أو مقاسمة الإخوة كذكر منهم)).

المسألة الأكدرية: (وتسمى الغراء لشهرتها)

مفادها أنّ امرأة ماتت وتركت: زوجاً، وأمّاً، وجدّاً وأختاً شقيقة. فالزوج يرث النصف والأمّ الثلث،

ولم يبق من التركة سوى السدس فيفرض للجدّ، ولا تشاركه فيه الأخت الشقيقة كي لا ينقص

نصيبه عن السدس، وبذلك تسقط الأخت، لكن ليس هناك مسوّغ لسقوطها، فلا يحجبها أحد، لذا

استثنيت هذه المسألة من القاعدة، ففرض للأخت النصف، فعالت المسألة من ستة إلى تسعة،

وضمّت سهام الأخت إلى الجدّ، ثم قسمت بينهما طبقاً لقاعدة: للذكر مثل حظّ الأنثيين، ثم أصبح

الأصل الجديد للمسألة - بعد تصحيحها - سبعة وعشرين (27)، فكان للزوج تسعة سهام وللأمّ

سنة وللجدّ ثمانية وللأخت الشقيقة أربعة.

بعد ضمّ سهام الأخت إلى سهم الجدّ يكون المجموع (4) سهام، فلا تقبل القسمة على (3) (للمذكر مثل حظّ الأنثيين) بغير كسر، فتصحّ المسألة بضرب عدد الرؤوس المنكسر عليهم (3) في عول المسألة (9) والنتيجة هو (27)، يكون للزوج (9) وللأمّ (6)، وللجدّ (8) (نتيجة ضرب 2×4)، وللأخت الشقيقة (4) (نتيجة ضرب 1×4).

وقد نصّ ق.أ.ج على هذه المسألة في المادة 175: ((لا يفرض للأخت مع الجدّ في مسألة إلا في الأكدرية، وهي: زوج، أم، أخت شقيقة أو لأب، وجدّ، فيضمّ الجدّ ما حسب له إلى ما حسب لها، ويقسمان للمذكر مثل حظّ الأنثيين، أصلها من ستة، وتعول إلى تسعة، وتصحّ من سبعة وعشرين، للزوج تسعة، وللأمّ ستة، وللأخت أربعة، وللجدّ ثمانية)).

2. ميراث الجدة:

والمراد بها الجدة الصحيحة وهي التي لا يدخل في نسبتها إلى المتوفى جد أصلاً، أو لا تتصل به عن طريق جدٍ رحمي، مثل أم الأم، وأم الأب، وأم أم الأم، وأم أم الأب.

للجدة الصحيحة في الميراث حالتان:

- الحالة الأولى: ترث الجدة $1/6$ (سدس) التركة، تستأثر به الواحدة ويقتسمنه بالتساوي عند تعددهن.

مثال: مات عن:

- زوجة: $1/4$ (ربع) التركة لعدم وجود الفرع الوارث.

- أم أم، أم أب: يقتسمان $1/6$ (سدس) التركة بالتساوي.

- الحالة الثانية: تُحجب الجدة بـ:

أ- الأم: فالأم تحجب الجدة الأبوية والأموية.

مثال: مات عن:

- أم: 3/1 (ثلث) التركة لعدم وجود الفرع الوارث أو جمع من الإخوة.

- أم أم، أم أب: محجوبتان حجب حرمان بالأم.

ب- تحجب الجدة الأبوية بالأب: تطبيقا لقاعدة: "من يدلي إلى المتوفى بواسطة يحجب بوجود تلك الواسطة"، أما الجدة الأموية فلا تحجب بالأب لأنها لا تدلي به إلى المتوفى.

مثال: مات عن:

- أب: الباقي تعصبيا.

- أم أب: محجوبة بالأب.

- أم أم: 6/1 (سدس) التركة.

ونسجل هنا أن الجدة ذات القرابتين "أبوية وأموية" فإن الأب يحجبها من جهة الأبوة، ولكنها ترث من جهة الأمومة، كما في هاتين الصورتين:

- الصورة الأولى:

فاطمة جدة ذات قرابتين، فهي أم أم الأم، و من جهة ثانية: أم أب الأب.

أنجبت فاطمة عليا وكريمة الذين أنجبا: محمدا وسعدية على الترتيب، تزوج محمد من سعدية وأنجبا مسعودة (المتوفاة).

فإذا ماتت مسعودة عن:

- أب (محمد).

- جدة (فاطمة).

فالجدة تحجب بالأب من جهة الأبوة، وترث 6/1 (سدس) التركة من جهة الأمومة.

والأب يرث الباقي تعصبا.

- الصورة الثانية:

نصيرة جدة ذات قرابتين، فهي أم أم الأب، و من جهة ثانية: أم أب الأم.

أنجبت نصيرة جميلة و فروجة اللتين أنجبتا: قاسي و ويزة على الترتيب، تزوج قاسي من ويزة

و أنجبا مسعود (المتوفى).

فإذا مات مسعود عن: أب (قاسي)، جدة (نصيرة).

- فالجدة تحجب بالأب من جهة الأبوة وترث 6/1 (سدس) التركة من جهة الأمومة

- والأب يرث الباقي تعصبا.

ويمكن أن تجتمع الجدتان: ذات القرابة الواحدة، وذات القرابتين. كما تبين الصورة الآتية:

فاطمة جدة ذات قرابة واحدة، فهي أم أم الأب، و في مثالنا: زينب.

وردية جدة ذات قرابتين، فهي أم أم الأم و من جهة أخرى: أم أب الأب: و هما الجوهر و قاسي

على الترتيب.

تزوجت زينب من قاسي و أنجبت حسين الذي تزوج من كريمة ابنت الجوهر و أنجبا عليا

(المتوفى).

- فإذا توفي علي عن: جدتين (فاطمة ووردية) فلهما من الميراث السدس (6/1) مناصفة.

- وإذا توفي عن: جدتيه (فاطمة ووردية) وأبيه (حسين)، فإن فاطمة محجوبة بالأب، أما وردية

فإنها ترث 6/1 (سدس) التركة بقرابة الأمومة، ويرث الأب الباقي تعصيبا.

ج- تحجب الجدة الأبوية بالجد لأب: إذا توسط بينها وبين المتوفى.

مثال: مات عن:

- أب الأب: يرث التركة كلها.

- أم أب الأب: محجوبة بأب الأب.

د- تحجب الجدة البعدى بالجدة القربى مطلقا: فلو توفي شخص عن:

- أم الأم: 6/1 (سدس) التركة فرضا.

- أم أم الأم، أم أب الأب: محجوبتان بأم الأم.

- ابن: الباقي تعصيبا.

أما في قانون الأسرة الجزائري (المواد: 4،161/149) فإن الجدة الأموية القريبة هي التي

تحجب الجدة الأبوية البعيدة.

أما إذا اجتمعت الجدة الأبوية القريبة مع الجدة الأموية البعيدة اشتركتا في السدس.

مثال رقم 1: مات عن:

- أم الأم: 6/1 (سدس) التركة.

- أم أب الأب: محجوبة بأم الأم.

- أم الأب، أم أم الأم: ترثان 6/1 (سدس) التركة بالتساوي.

وقد نصّ ق.أ.ج على حالات الجدة في المادتين: 149، 161:

- م 4/149: ((أصحاب السدس...))

- الجدة سواء لأب أو لأم وكانت منفردة، فإن اجتمعت جدتان وكانتا في درجة واحدة قسم

السدس بينهما، أو كانت التي للأم أبعد فإن كانت هي الأقرب اختصت بالسدس)).

- م 161: ((تحجب الأم كل جدة، وتحجب الجدة لأم القريبة الجدة لأب البعيدة، ويحجب الأب

والجد أصلهما من الجدّات)).